

تفسير السمعاني

@ 307 ينجيك منها ، لأنك كذبت به . . .

قال الشيخ الإمام الأجل أبو المظفر السمعاني : أخبرنا أبو علي الشافعي بمكة ، قال :
أخبرنا أبو الحسن بن [فراس] قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد
المقريء قال : حدثنا جدي محمد بن عبد الله بن يزيد ، عن سفيان . . .
وروى قرة عن ابن مسعود أن الناس يردون النار ، ويصدر المؤمنون عنها بأعمالهم ، فأولهم
كلمح البصر ، ثم كالريح ثم كحضر الفرس ، ثم كشد الرجل ، ثم كالماشي . . .
وعن ابن مسرة أنه كان يدخل داره فيبكي ، فيقال له : ما يبكيك ؟ فيقول : يا رب تعالی
أنبأنا أنا نرد النار ، ولم ينبئنا أنا صادرون عنها . . .
وعن الحسن البصري أنه قال : ' حق لابن آدم أن يبكي . . . وذكر نحو من هذا ' . . .
والقول الثاني : أن المراد من الآية هم الكفار . هذا قول عكرمة وسعيد بن جبیر . وقرء
في الشاذ : ' وإن منهم إلا واردها ' . وعلى هذا كثير من أهل العلم ، واستدلوا بقوله
تعالی : (^ إن الذين سبقتم لهم من الحسنی أولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسیسها) . . .
والقول الثالث : أن المراد من الورود هو الحضور والرؤية دون الدخول . وهذا قول الحسن
و قتادة ، وقد يذكر الورود بمعنى الحضور ، قال الله تعالی : (^ ولما ورد ماء مدين) أي :
حضر . وقال زهير شعرا : .
(ولما وردن الماء زرقا جمامه % تركن عصي الحاضر المتخيم)